



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق ةملك

"ءامسلا ةكلم اي يحرفا" ةالص يف

2022 ليربأ/ناسين 18 نينثالا

سرطب سيذللا ةحاس يف

[Multimedia]

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء، صباح الخير!

أيام ثمانية الفصح هي مثل يوم واحد فيه يمتد فرح القيامة. هكذا استمرّ إنجيل ليتورجيا اليوم وروى لنا عن الربّ القائم من بين الأموات، وظهوره للمرأتين اللتين ذهبتا إلى القبر (راجع متى 28، 8-15). جاء يسوع للقائهما وحيهما، ثم قال لهما أمرين، من المفيد لنا نحن أيضاً أن نستقبلهما بمثابة نعمة عيد الفصح. نصيحتان من الربّ يسوع، إنهما نعمة الفصح.

أولاً، طمأنهما بكلمتين بسيطتين، قال: "لا تخافا" (الآية 10). لا تخافوا. الربّ يسوع يعلم أن المخاوف هي عدونا اليوميّ. وهو يعلم أيضاً أن مخاوفنا تنبع من الخوف الشديد، الخوف من الموت: الخوف من الزوال، وفقدان الأحباء، والمرض، وعدم القدرة على فعل شيء... ولكن في الفصح، انتصر يسوع على الموت. لذلك، لا أحد يستطيع أن يقول لنا بشكل أكثر إقناعاً: "لا تخافوا". قالها الربّ يسوع هناك بالتحديد، بجانب القبر الذي خرج منه منتصراً. ودعانا على هذا النحو إلى أن نخرج من قبور مخاوفنا. لنصغ جيداً: أن نخرج من قبور مخاوفنا، لأن مخاوفنا مثل القبور، وهي تدفنا في داخلنا. هو يعلم أن الخوف يترعّ دائماً على باب قلبنا وأننا بحاجة إلى أن نسمع أنفسنا نكرّر كلمة لا تخافوا، أبعدوا الخوف، لا تخافوا: في صباح عيد الفصح كما في صباح كلّ يوم لنصغ إلى كلمة: "لا تخافوا". تشجعوا. أيها الأخ وأيتها الأخت، أنت الذي تؤمن بالمسيح، لا تخف. يسوع يقول لك: "أنا اختبرت الموت من أجلك، وحملت شرك. والآن قمت من بين الأموات لأقول لك: أنا هنا، معك، إلى الأبد. لا تخف. لا تخافوا.

لكن يمكننا القول، كيف نفعل لنحارب الخوف؟ الأمر الثاني الذي قاله يسوع للمرأتين يساعدنا على ذلك وهو: "اذْهَبَا فَبَلِّغَا إِخْوَتِي أَنْ يَمْضُوا إِلَى الْجَلِيلِ، فَهَنَّاكَ يَرَوْنِي" (الآية 10). اذهبا فبلّغا. يغلّقنا الخوف دائماً على أنفسنا، يغلّقنا على أنفسنا، بينما يسوع يريدنا أن نخرج، ویرسلنا إلى الآخرين. هذا هو العلاج. يمكننا أن نقول: لكن أنا لست قادراً! فكروا، بالتأكيد لم تكن تلك المرأتين الأنسب والأكثر استعداداً لبَلِّغَا عن الربّ القائم من بين الأموات، لكن هذا لم يهمّ الربّ يسوع. ما يهمّه هو أن نخرج ونبشّر. أن نخرج ونبشّر. لأنّ فرح الفصح يجب ألاّ نحفظ به لأنفسنا. فرح المسيح يزداد

نصّ الإنجيل اليوم يقول لنا إنّ الإعلان يمكن أن يواجه عقبة، وهي: الكذب. في الواقع، روى الإنجيل "إعلاناً معاكساً". ما هو؟ هو عن الجنود الذين كانوا يحرسون قبر يسوع. يقول الإنجيل: فقد دُفِعَ لهم "مالاً كثيراً" (آية 12)، رشوة لطيفة، وتلقوا هذه التعليمات: "قولوا إنّ تلاميذه جأؤوا ليلاً فسرقوه ونَحْنُ نائمون" (آية 13). كنتم نائمين؟ هل رأيتم كيف سرقوا الجسد أثناء النوم؟ هناك تناقض ولكن هناك تناقض يصدق الجميع، لأنّ هناك أموالاً في الوسط. إنّ سلطان المال، الذي قال السيد المسيح لنا فيه: يجب ألاّ تخدموه أبداً. إنّهما سيدان: الله والمال. لا تخدموا المال أبداً. هذا هو الكذب، منطق الإخفاء، الذي يناقض إعلان الحقيقة. إنّهُ تذكير لنا أيضاً: إنّ أكاذيب الكلام في الحياة تلوث البشارة، وتفسد الدّاخل، وتقود إلى القبر. الأكاذيب تعيدنا إلى الخلف، وتقودنا إلى الموت، إلى القبر. أمّا الرّبّ القائم من بين الأموات فيريدنا أن نخرج من قبور الأكاذيب والتبعية. أمام الرّبّ القائم من بين الأموات، يوجد هذا "الإله" الآخر: إله المال، الذي يلوّث كلّ شيء، ويهلك كلّ شيء، ويغلق أبواب الخلاص. وهذا في كلّ مكان: في الحياة اليوميّة هناك تجربة السجود لإله المال هذا.

أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء، بالحقيقة يثور فينا شيء من العثرة والتشكّك عندما نكتشف، من خلال الإعلام، أكاذيب في حياة الأشخاص وفي المجتمع. لكن لنضع اسماً أيضاً على الأكاذيب التي في داخلنا! ولنضع عدم شفافتنا وأكاذيبنا هذه أمام نور يسوع القائم من بين الأموات. فهو يريد أن يُظهر الأمور المخفيّة، ليجعلنا شهوداً واضحين ومشعين لفرح الإنجيل، وللحقيقة التي تحرّرتنا (راجع يوحنا 8، 32).

مريم، والدة الرّبّ القائم من بين الأموات، لتساعدنا على أن نتغلّب على مخاوفنا ولتُعطينا حبّاً شديداً للحقيقة.

صلاة "إفرحي يا ملكة السماء"

بعد صلاة "إفرحي يا ملكة السماء"

أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء!

مرة أخرى أتمنى لكم جميعاً فصحاءً مجيدين، أتمنى سكان روما، والحجاج من مختلف البلدان!

لتمنح نعمة الرّبّ القائم من بين الأموات الراحة والرجاء لمن يتألّمون: لا يترك أحداً! الخلافات والحروب والنزاعات تفسح المجال للتفاهم والمصالحة. أشدّد دائماً على هذه الكلمة: المصالحة، لأنّ ما فعله يسوع في الجلجلة وقيامته هو أنّه صالحنا جميعاً مع الآب، مع الله وبعضنا مع بعض. مصالحة!

انتصر الله على المعركة الحاسمة ضد روح الشرّ: لندعه ينتصر! ولنتخلّ عن خططنا البشرية، ولنعد إلى مخططاته، مخططات السّلام والعدل.

أشكر كلّ الذين أرسلوا لي في هذه الأيام أطيب التهاني. أنا شاكرٌ بشكل خاص لصلواتكم! أسأل الله، بشفاعته مريم العذراء، أن يكافئ كلّ واحد بحسب عطايه.

بعد ظهر هذا اليوم، هنا في هذه الساحة، سألتقي بأكثر من خمسين ألف شاباً من جميع أنحاء إيطاليا. علامة رجاء جميلة! هناك من هو هنا منذ الآن! لهذا تمّ تجهيز الساحة بهذه الطريقة.

أتمنى لكم جميعاً أن تعيشوا أيام الفصح هذه في سلام وفرح اللذين يأتیان من المسيح القائم. من فضلكم، استمروا بالصّلاة من أجلي. غداً هنيئاً وإلى اللقاء!

الساحة: يعيش البابا!

البابا يجيب: هنيئاً لكم، شبابَ مريم الطاهرة!

© 2022 ناكيتافلا ةرضاح - ةطوفحم قوقحلل عيمج

Copyright © Dicastero per la Comunicazione - Libreria Editrice Vaticana